لا مقابلة بهذا الحمد بحيث يكون الحمد بانا جميع النعم وهذا على سبيل المبالغة بحسب ما نرجاو الا فكل
يحتاج لحمد مستقل مكافيا لمزيده اي مماثلا ومساويا له والمزيد مصدر سيمي من زاده الله
النعم وفي المختار والزيادة النمو وبابه باع وزيادة ايضا وزاده الله خيرا فلت يقال
زاد الشي وزاده غيره ومتعدي الي مفعولين والمعني انه يترجي ان يكون الحمد
الذي اتي به موفيا بحق النعم الحاصلة بالفعل وما يزيد منها في المستقبل تامل على محمد
في نسخة على سيدنا محمد وعليها فقط والدون بعده على سيدنا الاعلى محملنا يلزم
عليه من ابدال محمد واله وصحبه وجنوده من السيد وهو في نفس الامر محمد فقط اه
شيخنا وجنوده جمع جند وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالياء على
خلاف الغالب فالذي بالياء هو الواحد والذي بدونها هو الجمع والمراد بجنده صلى الله
عليه وسلم كل من يعين على الدين وعلى اظهاره بالقتال في سبيل الله وبتعديره وبتاليفه
وضبطه وبتعمير المساجد او بغير ذلك من عصره صلى الله عليه وسلم الى اخر الزمان تامل
هذا هي بمنزلة اما بعد وعبارته يضا في ان كلا منهما اقتضاب مسون بتخلص والاشارة الى العادات
الذهنية التي يختبرها في ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير المحلي فما قوله ما اشتدت وقعة
على عبارات ذهنية وغير باشتدت دون دعت اشارة الى ان حاجتهم بلغت
حد الضرورة لمزيد احتياجهم الى هذه التكمة وذلك لان تفسير النصف
الثاني قلم حنوي على المعنى العزيز وانطوى على اللفظ الوجيز قوله وابدع فيما رقم وانه
وغاص بحسره على جواهر الدر فسطع نورها واستبرق قوله فتذ عجز من بعده عن
الارتقاء الى مدارج كماله قوله والسج على منواله فتحت المناسبة اه كرخي قوله حاجة
الراغبين والمريدين لتكميل هذا الكتاب بالتاليف وفي المصباح رغبت في الشي
ورغبته يتعدي بنفسه ايضا اذا اردته رغبا بفتح الغين وسكونها ورغبت
عنه ان لم نرده والرغبة بالها لتانيث المصدر اه وفي المختار رغب في الشي
اراده وبابه طرب وراغب لم يرده اه قوله في تكملة تفسير القران اي تكميله وتتميمه
والقران اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد
والتفسير والتوضيح ففي المصباح فسرت الشي فسرا من باب ضرب بينته
واوضحته والتفسير من مبالغة اه والفرق بين التفسير والتاويل ان التفسير

تعيين

تعيين معني اه اللفظ بواسطة فعل من القران او سنة او اثر او بواسطة التخريج على القواعد الاربعة
وان التاويل حمل اللفظ المحتمل المعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة والمراد هنا
بالتفسير ما يعم الامرين اه شيخنا في الكرخي ما نصه واعلم ان المدرسين وان تباينت
مراتبهم في العلم وتفاوتت مناز لهم في الفهم اصناف ثلاثة لا رابع لها الاول من اذا درس اية
اقتصر على ما فيها من المنقول واقوال المفسرين واسباب النزول والمناسبة ووجوه الاعراب
ومعاني الحروف ونحو ذلك وهذا الخط له عند المحققين ولا نصيب له بين فرسان الفهوم
والثاني فيمن يأخذ في وجوه الاستنباط منها ويستعمل فكره بمقدار ما اتاه الله تعالى من الفهم
ولا يشتغل باقوال السابقين وتصرفات الماضين علما منه ان ذلك امر موجود في بطون الاوراق
لا معول عليه والثالث من يري الجمع بين الامرين والتحلي بالوصفين ولا يخفى انه ارفع
الاصناف ومن هذا الصنف الجلال المحلي والجلال السيوطي كصاحب الكشاف
والكواشي والقاضي والفخر الرازي رضي الله تعالى عنهم اه وقال ابو حيان في البحر ما نصه
ومن احاط بمعرفة مدلول الكلمة واحكامها قبل التركيب وعلم كيفية تركيبها في تلك اللغة
وارتقى الى تمييز حسن تركيبها وقبحه فلا يحتاج في فهم ما تركب في تلك الالفاظ الى معلم
ولا معلم وانما تفاوت الناس في ادراك هذا الذي ذكرناه فلذلك اختلفت افهامهم
وتباينت اقوالهم وقد جرين الكلام يوما مع بعض من عاصرنا فكان يزعم ان علم التفسير
مضطر الى النقل في فهم معاني تراكيبه بالاسناد الى مجاهد وطاووس وعكرمة واضرابهم
وان فهم الايات متوقف على ذلك والعجب له انه يري اقوال هولاء كثيرة الاختلاف
متباينة الاوصاف متعارضة ينافض بعضها بعضا وكان هذا المعاصي يزعم ان
كل اية قد نقل فيها التفسير خلفا عن سلف بالسند الى ان وصل ذلك الى الصحابة ومن
كلامه ان الصحابة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيرها هذا وهم العرب
الفصحاء الذين نزل القران بلسانهم وقد روي عن علي كرم الله وجهه وقد سئل هل
خصكم يا اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما عندنا غير ما في
هذه الصحيفة او فهم ما يؤتاه الرجل في كتاب الله وقول هذا المعاصر يخالف قول علي رضي
الله تعالى عنه وعلى قول هذا المعاصر يكون ما استخرجه الناس سيما المتأخرين
من علوم التفسير ومعانيه ودقائقه واظهار ما احتوى عليه من علم الفصاحة
والبيان والاعجاز لا يكون تفسيرا حتى ينقل بالسند الى مجاهد وهذا كلام
ساقط انتهى قوله وتتميم المحلي بفتح الحا نسبة للمحلة الكبيرة مدينة من مدن

Copyright © King Saud University